لذلك فبينا هى كذلك اذ اخذتها سنه خفقه ثم استيقظت فزعه
وهى تبكى وعندها ثوب للفقيه كان يلبسه فلما مات دفنوا ذلك
الثوب معه بوصيته منه فجعلت تبكى وتقبل الثوب وتقول المعذره
الى الله تعالى ثم اليك يا بن ظفر فانى مقهوره فلما اشتد بكاوها سالها
قومها عن سبب ذلك فقالت لهم اما تعرفون ان هذا ثوب الفقيه محمد
بن ظفر وانه دفن معه قالوا بلى قالت فانه كان بينى وبين الفقيه عهد ان
من سبق صاحبه بالموت لا يتزوج الاخر بعده فلما الزمتمونى الزواج
استحييت ان اذكر لكم ذلك فلما نمت الساعه رايت الفقيه فى المنام يقول
لى يا فلانه هكذا يفعل من يعاهد فاعتذرت اليه بانكم اكرهتمونى
فقال لا عليك قولى لهم هذا ثوب الفقيه علامه من الفقيه اليكم ان لا
اكرهتمونى فاخرجوا الثوب الى المبارز واخبروه الخبر فلما راه عظم عليه
الامر وطلقها ورجع مسرعا الى رباطه فلم تطل مدته بعد ذلك وفى هذه
الحكايه كرامات كثيره للفقيه محمد اعظمها اخراجه للثوب بعد ان دفن
معه ثم وصيته بدفنه معه ليجعله ايه لهم الى غير ذلك وتربه الفقيه
المذكور بتربه المردع بفتح الميم والدال المهمله وسكون الرا بينهما
واخره عين مهمله وهى على نحو مرحله من شرقى مدينه الجند قال الجندى
وقد بلغت تربته فاضلا زيارته واقمت عنده اياما والى جنبه قبر امراته

المذكوره

المقيبعي

المذكوره قال وببركته لم تزل قريته محترمه ما قصدها احد بسوء الا
خذله الله تعالى وليس فى تلك من زار اكثر من تربته فى كثره النذور وغير
ذلك وفى ليله الرغايب من شهر رجب يجتمع عندها عالم من الناس قال
وتراب تربه الفقيه يشم منه ريح المسك ويروى ان سبب تزوج
الفقيه للمراه المذكوره انه وجدها فى ايام تجرده مع جماعه من البنات
قد طلين وجوههن بشى من الشجر تسميه اهل تلك الناحيه الشياب مما
يحسن الوجه فقال لهن الفقيه من كانت منكن تحب الله ورسوله ازالت
هذا عن وجهها فبادرت هذه وازالته فوقع حبها فى قلبه وسال عن
وليها وتزوجها نفع الله بهما **ابو عبد الله محمد بن عبد الله المقيبعي**
بضم الميم وفتح القاف وسكون المثناه من تحت وكسر البا الموحده والعين
المهمله واخره يا نسب كان المذكور فقيها عالما عاملا ورعا زاهدا وكان
حنفى المذهب اصله من قريه الزريبه ثم سكن مدينه زبيد وكان يلزم السهر
ويوثر الخمول والستر وطمرين لا يوبه له وكان كثيرا ما يقعد فى مسجد
الاشاعر بزبيد لا يخالط الناس ولا يداخلهم وكان الشيخ الكبير عيسى
الهتار اذا دخل المسجد المذكور يقبل عليه الناس ويشتغلون به فكان يقول
لهم والله لو عرفتم هذا لاقبلتم عليه وتركتمونى يشير الى الفقيه محمد المذكور
نفع الله به وهذا من الشيخ عيسى نفع الله به على سبيل التواضع واشاره

Copyright © King Saud University